العدد الثالث عشر * يوم الاثنين العاشر من جمادى الاولى سنة ١٢٨١ الموافق للعاشر من اكتوبر الافرنجي سنة ١٨٦٤ * السنة الخامسة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٢
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد حميد بسوق القواقي

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس يوم الاحد ٩ من جمادى الثانية ١٢٨١

تصحيح خطا

وقع هذه المرة غلط في قصيدة النبيل الالمعي والشاعر اللوذعي الشيخ عبد الرحمن ناجم افندي التى نشرناها في رائد الاسبوع الماضي وذلك اولا همزة زائدة في المصراع الثاني من البيت الثامن وثانيا الف ناقصة في ثاني مصراع البيت التاسع فيكون والحالة هذه صواب البيتين

«للعلم نعم المرتجى منكم انى
يختال فخرا وبها وسوددا »
«ذي حكمة المولى الذي قد خصكم
والي اقليم الندى وسيدا »

وكذلك وقع خطا في السطر السادس والعشرين من ثاني جداول الصفحة الثانية في قولنا «الطبقتي الاولى والثانية» فصواب ذلك «الطبقتين الاولى والثانية» بلا اضافة * وكذلك في السطر السادس عشر من اول جداول الصفحة الرابعة في قولنا «ساحة البوليتكة» فان الصفاف كتب «ساعة» بدل «ساحة» * هذا وضيق المجال في العدد الملمع اليه الزمنا ان نقطع الكلام على احوال اميريكا الجنوبية لوضع اعلان هولوي لانه لم يسعنا الوقت اذ ذاك لرقن السطور فجاءت العبارة الاخيرة غير كاملة المعنى فانه كان مرادنا ان نقول ان اذا اصرت الدولة الاسبنيولية على مطاليبها يلزمها ان تتشمر الى محاربة غالب دول اميريكا الجنوبية اذ تحالفت تلك الدول على معاضدة بعضها بعضا وفي هذا العدد كلام على النازلة المذكورة يغني عن مزيد الشرح هنا * ثم انا نرجو من قارئي الرائد حرسهم الله ان يغضوا هذه المرة على ما يبدو لهم من رداوة طبع العدد الثاني عشر المذكور لان ذلك ناشيء عن فساد في الاسطوانة التى تحبر بها الحروف فانها يبست من الحر ولم يكن لاهل المطبعة وقت كاف لصب اسطوانة اخرى عوضها * هذا ووقع نقص هذه المرة في حروف الرائد القديمة الزمتنا ان نطبعه بالحروف الخشنة لكننا نومل بالله انا نعود نطبعه بحروفه الاصلية في امد قريب *

حوادث خارجية مختلفة

القسطنطينية

نشرنا في العدد الحادي عشر ـ نقلا عن صحيفة الجوائب ـ ملخص التقرير الذي عرض على مسامع السلطان عبد العزيز في ما انجز من الاعمال في السلطنة العثمانية في خلال السنة الغابرة والان قد عثرنا في الجوائب نفسها على مقالة في الموضوع مترجمة من الجرنالات الانكليزية التى لا وصول لنا اليها ولما كانت هذه المقالة تشتمل على فوائد عظيمة راينا اطلاع القاري حرسه الله عليها وهي هذه:

«كتب في جرنال المورنين بوسط مقالتان طويلتان احداهما مبنية على كلام التقرير الذي عرض على مسامع مولانا المعظم ولي النعم يوم شرف الباب العالي والثانية فيما يتعلق بمهاجرة الجراكسة الى مملكة الدولة العلية فمما قال في الاولى قد استفيد من كلام التقرير ان مضبطة المصاريف عن قريب تشهر من بعد ان تعرض على سيادة السلطان ومنها يتبين ان مصاريف الدواوين الميرية على اختلافها كانت في العام الماضي اقل مما حسب لها وانها في العام الاتي تكون ايضا اقل فهذا الكلام دليل واضح على اخلاص ما توخاه السلطان من لزوم الاقتصاد في المصروف وعلى ان احوال الميرية اليوم مستقيمة مسددة فمن هذين الوجهين يحصل الرضى والاكتفاء وهو ايضا طبق ما تقرر سابقا من انه بعد انتهاء حرب الجبل الاسود واصلاح الحال في الصرب والافلاق تبذل العناية في تخفيف المصاريف ما امكن فقد يسرنا اليوم ان الامر جرى مطابقا لتلك العزيمة فصار الدخل اكثر من الخرج واعيد على المالية اعتبارها بما لزمته من وضع الشيء في محله اذ لم يصرف شيء منها الّا ما دعت الحاجة اليه حتى انه في مدة حرب الجبل الاسود وفي فتنة بر الشام لم يضف شلين واحد الى دين المالية وذلك منذ جلوس السلطان عبد العزيز على سرير السلطنة الى الان ما خلا المبلغ الذي عين لتعويض الموارنة عما فقدوه في تلك الفتنة ومن جملة ما ذكر ايضا في ذلك التقرير نصب المفتشين في جهات مختلفة من المملكة فهولاء المامورون قد اجروا في جميع الاماكن التي توجهوا اليها اصلاحات مهمة وتنظيمات جمة من جملتها ترتيب جباية الاموال الميرية على نسق اوربا وابطال تلك العادة القديمة الذميمة اعني التزام الايراد فهذا الامر جرى في اقطار كثيرة من المملكة وسيجري تعميمه في جميعها عند الحصول على من يصلح للجباية هناك ومنها عزل المستخدمين الذين لم يقوموا بواجب خدمتهم واختيار اشخاص امناء في محلهم وترتيب اموال الوقف واحوال القرى واصلاح الطرق والمسالك وزيادة اسلاك التلغراف فقد انشئت دروب عديدة واسعة ولاسيما في الاناطول فصارت العجلات الكبيرة المعدة لنقل البضائع والاثقال تسلك فيها وكانت منذ ثلث سنين لا يسلك عليها الّا البغال ومنها نصب اسلاك التلغراف في مسافة نحو ثمانمائة ميل ما عدا المشروع فيه فصارت عدة مراكز المراسلات والمواصلات نيفا وسبعين مركزا

وكثير من هذه الهمم التي بذلت في الطرق تسبب عن كثرة تجارة القطن في تلك البلاد وبذلك تيسر جلب هذا الصنف من مواضعه الى المراسي بمصروف زهيد وتعب قليل وكذلك جرت العناية في اصلاح معامل الحرير وغيره وقد انعقدت جمعية مخصوصة لتسيير الفابورات وانشئت سدود فيما وراء النهر منعا من الغرق ونشفت مناقع كثيرة في مواضع اخرى كانت معطلة لا ينتفع منها بشيء ووجهت الهمة ايضا الى فتح المعادن واعطيت رخصة في فتح عشرة معامل للقطن في ازمير وغيرها وفي انشاء سكك الحديد ايضا واصلحت احوال مكاتب التعليم والمحاكم الشرعية كيلا يجري فيها الا العدل والانصاف ونورت طرق اسلامبول وفي الجملة فان ما ذكرناه هنا على وجه الاجمال كاف في الدلالة على ان الدولة العلية قد عملت في مدة ثلث سنين ما نقلت به المملكة من كونها اسوية الى ان صارت تعد من الممالك الاوروبية ❊ — ومما قال في الجراكسة ان قضية الجراكسة قد ذكرت ايضا بغاية الوضوح والبيان في ذلك التقرير الذي عرض على مسامع السلطان وحاصله ان الدولة العلية قد قبلت هولاء المساكين بغاية الارتياح والاحسان كما هو معلوم فاي مقابلة بين هذا الفعل وبين قساوة الروس البربرية الذين طردوهم من اوطانهم لكنه قد تبين من بعد هذا ان مهاجرة هولاء المظلومين الى بلاد الدولة العلية نافعة لها فان الدولة تستخدمهم في حرث الارض التي لم تحرث بعد وجملة من رحل منهم من ١٨٥٦ الى غاية العام الماضي ثلثمائة الف وفي هذه المرة الاخيرة كان مجموعهم نحو مائتين وثمانين الفا فيكون المجموع نحو ستمائة الف اما الذين هاجروا منهم من قبل فانهم استوطنوا البلاد المجاورة للطونة واما الذين رحلوا من بعد فقد تفرقوا في عدة مواضع ولا شك ان هذه المهاجرة من اولها الى آخرها كلفت الدولة هما ناصبا ومصروفا راتبا وما ينبغي لنا هنا ان نذكر بالتفصيل جميع ما صنعته الدولة اليهم في هذه المدة وانما نكتفي بان نقول انها امدتهم بكل ما قدرت عليه من الميرة واللباس والدواء فان حالتهم السيئة جلبت عليهم امراضا مختلفة وان السلطان قد تكرم بمبلغ جزيل وبه اقتدى اصحاب المناصب العالية ولا شك ان كثيرا من هولاء المهاجرين ماتوا من الوباء التي استحوذت عليهم غير ان الباقين منهم يكونون في المواطن التي اووا اليها على باس ونشاط كما كانوا في بلادهم ثم انه لا يخفى ان القطن مطلوب من المملكة العثمانية غاية الطلب فالظاهر انها هي ومملكة مكسيكو تصيران معادلتين للهند ولمملكة برازيل فاذا كانت الدولة العلية تستخدم هولاء المهاجرين في زرع هذا الصنف كان في ذلك فائدة كبيرة لها ولهم وكذا تبين ان ارض ما وراء النهر وارض الكلدانيين التي طالما اهملت ولم يحصل منها فائدة لاحد صارت الان من احسن الاراضي الصالحة للقطن وذلك بما حدث فيها من انشاء السدود والحرث والمظنون ان ما يخرج منها وحدها يكفي معامل لنكشير في بلادنا غير ان سكانها اليوم قليلون بالنسبة الى سعتها وامتدادها فهذه الاقطار في ظننا تناسب هولاء المهاجرين اكثر من البلاد الغناء على ان جميع سكان المملكة العثمانية هم قليلون بالنظر الى كبرها وخصبها وانما بقيت في الزمن السابق هكذا مهملة لعدم وجود راس المال ولقلة الثقة بالحكومة فاما الان فكل من الثقة وراس المال موجود فاذا انتهزت الفرصة الان للانتفاع بهما ولاستخدام اولئك المهاجرين في حرث الارض فان المملكة العثمانية مع قدمها تصبح كانها مملكة جديدة يرحل اليها جميع ذوي الكد والاجتهاد والظاهر ان هذا الامل على طرف الثمام ومن المعلوم ان خصب تلك البلاد لا بد وان يعوض على المشتغلين بحرثها وان قدموا اليها في بوس وشقاء كما قدمت الجراكسة ولا يبعدان يقال ان احسان الدولة العلية الى من هاجر الى بلادها وقساوة حكومة الروسية سيغريان كثيرا من الناس باستيطان المملكة العثمانية ❊ (انتهى وعندنا بعض كلام على هذا الموضوع ندرجه في الرائد الاتي ان شاء الله) ❊

جبل لبنان

قرانا في الجوائب ما نصه: «لما كانت الجوائب موضوعة للمحاماة عن حقوق الدولة العلية دامت مويدة بالعناية الربانية وللغيرة على مصالحها الكلية والجزئية كان من الواجب علينا ان نضمنها ذكر مساعي من صدق في خدمتها ومن قصر فيها ايضا سواء كانوا من المحسنين الينا او من المسيئين فان مصلحة الدولة مقدمة على سائر المصالح وخدمتها فرض على كل امين ناصح ولا يخفى ان الانسان محل القصور ومظنة الفتور فقد تفرط منه احيانا حركات ترى انه سيء المسعى وهو يحسب انه قد احسن صنعا فيلزم في هذه الحالة ان ينبه الى الواجب عليه فان تمادى في القصور اعيد عليه التنبيه هذا مع علمنا بان حكومة جبل لبنان في غاية الصعوبة وذلك لتخالف آراء اهله ومباينة مقاصدهم ومع ذلك فقد تعين علينا هذه المرة ان تنشر هذه الرسالة الاتية بخصوص احوال الجبل وهي صادرة عمن يغار على مصالح الدولة العلية ولا تاخذه فيها لومة لائم ولو لم نعلم منه الصدق والاستقامة لم نعرض انفسنا للملامة وهذا نصها . — ان اضطراب الاحوال بهذا الجبل لم يزل على ما كان عليه ولا نرى راحة حقيقية قط فلا نجد للحكومة نفوذ كلمة الا بالجهات الجنوبية حيثما تجد الاهالي قد خاف كل منهم الاخر وانحطت قوته من جرى الحوادث السابقة واما الجهات الشمالية فلا حكومة بها اصلا بل كل مستقل بنفسه والمتصرف مع كونه كان يجب عليه بمقتضى شريطة الانصاف ان يراعي حقوق اولئك القوم المذعنين له اختيارا او كرها اعني اهل الجنوب تراه على الدوام آخذا بغدرهم ولا يرق لهم بخلافه مع اولئك اعني اهل الشمال وشاهده ان المساحة التي شرع بها بمقتضى التعليمات لم يتمكن من اجرائها الا في هذه الادارات الجنوبية حيث ان اهل القسم الشمالي قد رفضوا قبولها فلم يتعرض لهم بشيء ولما تمت المساحة في احد قضاوات الجنوب وهو قضا الشوف امر بتوزيع الاموال المضاعفة على حسب الهوى فكان ذلك سببا لترقي الواحد الى خمسة فطلب اهل القضا ابقا الشيء على ما هو الى انتها المساحة فلم يصغ لشكواهم ثم لما انتهت مساحة قضا المتن وجزين فعل كذلك ولما كان المقصود من وضع هذه المساحة هو اجراء قاعدة العدل بتساوي الاموال استرحم البعض توزيع مال هذه القضاوات الثلاث على مقتضى ذلك ليكون التساوي عاما فلم يصغ لذلك بل امر بتوزيع كل مال قسم على حدته ومن ثم ترى الان ان الذي يدفع في قضا الشوف غرشين يدفع على مثل ذلك غرش في قضا المتن وثلاثة غروش في قضا جزين مع ان قيمة المدفوع عليه واحد بحساب الدرهم المعتبر في المساحة وبلغنا ان احد اعضاء مجلس الادارة المسمى حسن عبد وهو من اعضا طائفة المارونية استدعى من دولته اجرا قاعدة العدالة بذلك فكان الجواب تعزيره وشتمه وتهديده بالعزل حتى اضطر الى السكوت فاحجم الباقي عن التكلم ولا اعجب من انه اذا سئل المتصرف عن احوال سكان لبنان شكر اهل الجنوب

وذم اهل الشمال إلّا مع من لا يريد اغاظتهم بل يطلب رضاهم على كل حال اعني روسا طائفة المارونية ولكن متى رجع الامر للاجرا نجد الغدر على المذعن لاوامره والالتفات الى غيره فمع كونه لم يقدر لحد الان اجرا شيء من امور حكومته الا في الجنوب واهل الشمال اعني كسروان والفتوح وجبيل وبشرى ونواحيها ترفض كل امر يصدر لهم منه ولا يقبلون إلّا ما به راحتهم فهم لحد الان لم يدفعوا إلّا مالا واحدا بل لم يدفعه جميعهم ٭ولم يحسبوا العملة إلّا شرك وقس على ذلك واهل الجنوب قد آل امرهم الى الدمار من كثرة المطاليب وتضاعف الاموال والمتصرف لا يزيد مع اهل الشمال إلّا رقة وحسن معاملة ومع اهل الجنوب إلّا غلاظة وقهرا في المعاملة والادارة وبذلك يظهر لنا ان الامر كما قيل في معنى مثل فرنساوي « الحق الاعلى حق الاقوى »

وهذه رسالة ثانية : بيروت في ٢٢ تموز

ان الراحة بهذه المدينة عامة وكذا في جميع توابعها وذلك بعناية حضرة صاحب الدولة واليها الحاضر فان الجميع ممنونون من حسن سيرته ويزيدهم ممنونية انه مع جميع مامورى الحكومة الحاضرة يتكلمون باللغة العربية على اتم ما يكون وذلك لم يعهد تصادفه في هذه البلدة لحد الان ومن كون كما لا يخفى ان معرفة الوالى لغة المولى عليهم من اسباب تسهيل الاعمال فجميع الامور ولله الحمد جاريه على اكمل ما يكون ولا نرى للراحة مكدرا . (انتهى منقولا بحروفه وقول صاحب الرسالة ٭: « ولم يحسبوا العملة إلّا شرك » يشاكل قولنا في هذه الديار في المعاملات المتجرية « لا نودي لك إلّا دراهم نحاس » فان لفظة « عملة » في بر الشام هي مرادفة للفظة « مسكوكات » او « دراهم » ولفظة « شرك » (ونظنها تركية تكتب بالجيين ذات ثلث نقط) هي ضد للفظة « صاغ » التي تستعمل بمعنى قولنا هنا « دراهم فضة » فالمائة قرش عملة صاغ تساوي مائة وسبعة قروش عملة شرك (بضم الشين والراء) واحيانا اكثر من ذلك كما ان المائة ريال فضة تساوي هنا مائة وخمسة ريالات نحاسا) ❋

وقرانا في العدد الاخير من الجوائب المشار اليها الرسالة الاتي نصها : « من مكاتبنا في ٧ ربيع الاخر : من ٢٢ آب الى ٢٨ منه حصل في بيروت وفي جميع جهات لبنان حر زائد فكادت الحجرة ان تحترق من شدة حرارة الشمس وانحباس الهواء وكان سبب خلف موسم الحرير المرض الذي جاء على التوت وهذا المرض قد انتشر في الزيتون في اكثر المحلات فتجد في الشجرة اغصانا يابسة كانها محرقة بالنار فاذا كسرتها وجدت بين القضيب والقشر دودا صغيرا احمر وفي بيروت وسائر جهات لبنان اسعار الحرير البلدي غالية جدا فثمن الاقة منه من ٥٠٠ قرش الى ٥٥٥ واسعار اقمشة القطن لم تزل على حالها من الغلاء والامل في رخصها ضعيف ثم ان الفابور النمساوي لما وصل بالقرب من قبرس طرا عليه خلل اوجب ان يلقي من حمولته نحو خمسمائة عدل غير ان الركاب وصلوا الى بيروت بحمده تعالى سالمين وشاع ان الامير سلمان الحرفوش قتل رجلا من شمال ناحية بعلبك وسلبه فرسه وسبعين الف قرش وجدها معه .

(الشام ١٦ آب) وقعت مشاجرة بين مسلم وفرنساوي بسبب ان المسلم اخذ من الفرنساوي بعض صناديق فارغة وماطله بثمنها فالح الفرنساوي عليه فاعادها عليه ورماها رمي الحنق

-١٣٢-

غريب فانهم شبهوا المراة بالكرسي وهو عين ما عنه العرب بقولهم « قعيدة الرجل امراته » — واذا تاجج لهيب النار وسمع له حس استدل بذلك على نزاع ونفار يقع بين اهل البيت — واذا طارت جمرة من النار ووضعتها عند اذنك وسمعت لها طنينا دل ذلك على قبضك دراهم — واذا قطرت الشمعة الموقدة كان دليلا على الموت — واذا بدا حباب في القهوة ونحوها كان علامة على قبلة او قبض دراهم (٤١) — ورويه نحو عسكر متقسم الى اجزائه في قدح دليل على سفر طويل ومشاق — ووقوع سكين على الارض دليل على قدوم غريب — واذا عزم انسان على سفر واكل نصف بصلة وترك الباقي كان دليلا على عدم توفيقه — وحك العين اليمنى دليل على البكاء واليسرى على سرور غير متوقع ومعه ضحك — واذا اختلجت الشفة العليا واحكت كان ذلك علامة قبلة — او الذقن فعلى اكل لحم طري (٤٢) — او الزور فعلى اتخاذ منديل — او الاذن اليسرى فعلى مدح يثني عليك به احد — وبعكس ذلك الاذن اليمنى — او الانف فعلى شيء يغيظك ويهيجك — او الكف اليمنى فعلى قبض دراهم — او اخمص الرجل كان علامة على مخاطبتك رجلا اجنبيا — او الكوع فعلى رقودك في غير فراشك — ووضع مفتاح البيت على مائدة ونحوها موذن بالشوم فالاولى ان يعلق في مسمار او وتد — واذا مات احد ويبست اعضاوه حتى لم يمكن ليها كان الموت مفردا وإلّا فلا بد من ان ياتي على آخر — ونباح الكلب تحت شباك دليل على الموت — وكذا اذا حاولت هرة ان تدخل من الشباك او دبت الخنافس على الموقد او وقفت الساعة بحيث تكون نظيفة الالات — واذا عزم احد على ادارة مصلحة وهبت الريح في غد يومه من الشمال فقد فاز ونجح — واذا كسب دينارا كسبا هنيئا بصق عليه ووضعه في كيسه — وكذلك يبصق عليه اذا كان اول دينار مكسوب صبيحة يومه — واذا اهدى محب الى محبوبته سكينا او مقصا فلا يلبثان ان يفترقا فلا تقبل ذلك منه الا ان يضعه على مائدة ونحوها او ان تعطيه في مقابلة الهدية فلسا — ووضع المنفخ على كرسي او مائدة موث للنزاع — وازدهار النار مساء دليل على قدوم صاحب المنزل مسرورا — وعثار

-١٢٩-

اللغة الاسبنيولية ففيها من هذا النوع الفاظ لا تعد . فاما عدم لفظ اللام في النجوم فهو لكون النون من الحروف الشمسية . واول من قرر طريقة سير النجوم حول الشمس وسير القمر حول الارض ونسبة بعضها الى بعض وعلة المد والجزر والنور والجذبية الفيلسوف اسحاق نيوطون ولد سنة ١٦٤٢ ومات سنة ١٧٢٧ . وكان ذا جد ومثابرة على العلم لا تنظر اما قوله « جد الف الحصيص » فالحصيص معناه هنا الارض فهو من تسمية الكل بالجزء وفحوى البيت انه ذو عناية بالارض اي بحرثها واحيائها وانشاء المدن فيها وتسوية الاحكام بين اهلها حتى انه اي الممدوح صار ارضا وخصبا لقاصده . فاما ان كان هذا الشيخ قد تلمذ لشيخنا الاكسفوردي المشار اليه فانه يقرا « الحديد » بدل الحصيص فيكون تاويله وجد اى حظ او اب الف لاستعمال السلاح وقهر العدو . وهكذا يمشي على انعكاس المعنى بهذا العصد هو وتلامذته وبعد انقضاء نحو ساعة ونصف على تاويل هذا البيت يقومون وهم سامدوا الروس عجبا وفخرا ويظنون ان شيوخ الجامع الازهر والزيتونى والاموي هم دون هذا النحرير الذى عرف مولد نيوطون ووفاته واستيلاء المسلمين على الاندلس . وقد استبد هولاء الاساتيذ بهذه الدعوى بحيث انهم لا يوظفون الغريب في هذه المدارس وانما يسمحون له بان يعلم اشخاصا على حدتهم فلا هم يتعلمون حق التعلم ولا ياذنون لغيرهم في ان يعلموا حق التعليم . وهذا الداء فاش ايضا في مدارس فرنسا مع استتباب المصالح فيها . ولا بد لشيخ العربية من ان يكون عالما باللاتينية حتى اذا جهل شيئا من تلك عمد الى هذه فقور منها رقعة ٭ واعلم ان كمبرج واكسفورد هما مدينتان في بلاد الانكليز كل منهما تحتوى نحو عشرين مدرسة والفي طالب . ففى الاولى تعلم الهندسة والرياضيات والالهيات وفي الثانية علوم الادب والفقه والمنطق والفلسفة . ولا يمكن التعلم فيهما إلّا بنفقة زائدة وما احد يقصدهما إلّا اولاد الكبراء والاغنياء ولا سيما اكسفورد فهناك ترى طالب العلم شامخا بانفه مصعرا خده كانما هو طالب ملك الصين والهند . واكثرهم يصرف همه في ركوب الخيل واللذات وينبذ العلم ظهريا . فمتى حان يوم الامتحان

الغضبان حتى كادت تتكسر فلطمه الفرنساوي فرفع المسلم شكواه الى السرايا فقيل له ان هذه القضية جزئية لا توجب الفحص فتوجه الى موسيو هكار قنصل دولة فرنسا شاكيا فارسل القنصل قواسا واحضر الغريم ثم شتمه ووبخه على عمله القبيح وحكم عليه بان يدفع الى المضروب مائة فرنك وان يحبس شهرين . (من مكاتب آخر) رجلان من قرية العبادية من مقاطعة المتن احدهما نصراني والاخر درزي تشاجرا بسبب امراة درزية وصار كل منهما يكتب الى حريفه سبا وشتما فوقع مكتوب الدرزي بيد الحكومة وكان فيه سب النصارى فارسل عامل المتن من قبض على الدرزي وارسله الى المتصرف فوضعه في السجن . اه (وفي المرة الاتية ان شاء الله نذكر بقية الاخبار فانها طويلة) . (انتهى ومتى اطلعنا على بقية الاخبار الموعود بها ننشرها في الرائد ان شاء الله)

تنبيه . لا يسعنا المجال الى نشر تتمة الكلام في حظوظ الاقاليم المصرية وسكانها ولهذا ابقيناه للعدد الاتي ان شاء الله *

ملخص الاخبار الاخيرة

النازلة الايطاليانية التي تكلمنا عليها في رائد الاسبوع الماضي لم تزل باقية على ما كانت عليه يوميذ فان الملك بعد ندبه اعضاء مجلس النواب للاجتماع في الرابع من اكتوبر الحال عاد ابقى اجتماعهم الى الرابع والعشرين منه ولهذا السبب لا يمكننا ان نعلم الان ماذا يكون من قضية نقل الكرسي من تورين الى فيرنسة * اما الحكومة الجديدة فقيل انها انتظمت وان الجنرال لامرمورا تولى الوزارة الكبرى مع وزارة الامور الخارجية غير ان المظنون انه سيقتصر على احداهما وان الاخرى يتولاها البارون ريكاسولي الذي كان متوليا الوزارة الكبرى في اوائل العام الفارط وخلفه فيها السنيور راتانسي * اما الاتفاق المعقود بين ملك ايطاليا والامبراطور نبوليون في خصوص خروج العساكر الفرنسوية من رومة فالى الان لم ينشر في الجرنالات الرسمية لا في تورين ولا في باريس وانما نشره احد جرنالات جرمانيا يقال له «اوروبا» ونقلته عنه الجرنالات الاخرى غير الرسمية ويشتمل على خمسة شروط احدها ان الدولة الايطاليانية تعهدت بان تحترم الاقاليم الباقية الان في حكم البابا وبان لا تطلب الاستيلاء عليها بل وبان تمنع كل اعتداء عليها من الخارج * وشرط آخر يقول ان العساكر الفرنسوية تخرج من رومة شيئا فشيئا وان البابا في خلال السنتين يسعى في انشاء جيش خصوصي من جنود متطوعين لصيانة سلطانه الزمني * وهذا دليل على ان الاتفاق لم يسوغ للايطاليانيين اخذ رومة لجعلها تختا لمملكتهم الجديدة كما قيل في البدء * وضيق المجال يلزمنا ان نقطع هنا الكلام على هذه النازلة وان نبقي الكلام على الواقعة العظيمة التي انتصر فيها اهل الشمال على اهل الجنوب في دولة الايتازوني كما وعلى نازلة اسبانيا والبارو الى العدد الاتي ان شاء الله *

اعلانات

ريالات	كتب
٣٠	موطا لانس ابن مالك
٠٦	واسطة السلوك في سياسة الملوك
٠٥	سلوان المطاع في عدوان الاتباع
٠٤	سبعيات في اخبار البريات
٠٢	مناقب الايمة الاربع رضي الله عنهم
٠٢	لوعة الشاكي ودمعة الباكي

من اراد ان يشتري شيئا من الكتب المذكورة اعلاه فليعلم انها توجد في حانوت التاجر الوجيه السيد الحاج محمد بن نيس بسوق البركة وثمن كل منها ما هو مرقوم اعلى يمناه *

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيد لاني السنيور مادلينو *

مرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وتبدل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

عرف ما يريد الشيخ ان يمتحنه به من المسائل اذ هي محصورة معدودة فيجتهد في حفظها وترسمها . فاذا سردها عليه واحسن سردها اجازه بصك يذكر فيه انه نال مرتبة المعلمين وهي عندهم متنوعة . ولكل من هذه المدارس اوقاف يعيش منها القسيسون الملازمون لها ويقال لكل منهم «فلو» وربما كان ايضا من غير القسيسين . فان كل من نبغ في علم من العلوم اجري عليه الرزق من الوقف فمنهم من له مائتا ليرة في السنة ومنهم من له اكثر ولكن بشرط ان لا يتزوج . فمتى تزوج انقطع عنه رزقه الا انهم لا يتزوجون غالبا الا بعد ان يحصلوا على معيشة من خدمة احدى الكنائس . وفي كل سنة من يوم معلوم منها يحصل نزاع ولكام بين طلبة العلم وبين الاهلين وربما غلبت فيه الطلبة على قلتهم . ويسمونه يوم «الكنون والتون» (٣٧) وذلك لان الطلبة يلبسون ثوبا اسود كالقفطان ويقال له «كون» والبلد عندهم يقال له «تون» . وفي كل من المدينتين مكتبة عربية غير ان كتب اكسفورد اكثر وفيها في سائر اللغات نحو ثلثمائة الف كتاب . واعظم ما سرني فيها هو نزولي في محل كان يسكن فيه شكسبير كذا قيل لي والله اعلم * وفي مدة اقامتي كلها في كمبرج وهي اكثر من سنة لم ار من اللهو الا قردا وقرادا يلاعبه وكان القرد يضرب بالدف والنساء والاولاد والرجال يجرون وراءه ولم ار احدا منهم اعطاه شيئا . ورايت مرة اخرى امراتين تعزفان بآلة الطرب فرميت لهما من الشباك بنصف شلين فاستكثرتاه . ثم القائم بخدمة اصحاب هذه المدارس نساء واغلبهن حسان فتاتي المراة في الصبح الى محل احدهم وهو في فراشه لتوقد له النار وفي الليل تحضر له الشاي . وكنت مرة عند احدهم فاقبلت امراة كانها البدر الطالع وقالت له : «هل دعوتني يا سيدي ؟ قال : لا . ثم دعاها لتحضر الشاي . فتاملتها على النور واذا هي نور ثان . وقد ذكرت ذلك لبعض المتورعين من اهل المدارس فاقر بانه غير لائق وانما جرت به العادة ولاسيما ان هولاء النساء متزوجات ولا يذهبن الى ازواجهن الا عند نصف الليل . وفي هاتين المدينتين عادة قبيحة في البيع والشراء وذلك ان الباعة يبيعون الطلبة نسيئة ويتقاضونهم

ما هو فوق القيمة فاذا اراد غريب ان يشتري شيئا اقتضوه قيمة النسيء الا ان يكون الشاري عارفا باحوالهم فيقول «انما اشراءي بالنقد» وقل من يذكر له ذلك . وحيث كان هولاء الطلبة من ذوي الايسار والترفه كانت هاتان المدينتان اغلى من سائر بلاد الانكليز * اما ما عندهم من الطيرة والتفاول فقد ذكر صاحب الجرنال المسمى اخبار العالم عدد ٦٨٤ ان الانكليز يتطيرون من لقاء المراة الحولاء ما لم تبادر بالكلام فحينئذ تزول الطيرة — ومن السفر يوم الجمعة — وان يكون المدعو في عيد الميلاد رابع عشر شخصا — وان يعارض سكينان وقت الغداء — وان يمشي احد تحت السلالم — وان تبقى اغصان الميلاد في البيت بعد عيد «كندلماس» والا فان ابليس نفسه ياتي وياخذها . قلت اغصان الميلاد هي اغصان يقتطعونها ويزينون بها الغرف والبيوت ليلة عيد الميلاد ويقال لها «ميزلتو» وهي عادة قديمة من عادات اعياد «الدرويدس» وهم حكما اهل بريتانية سابقا وسياتي ذكرهم . قال واذا رمي بنعلين باليتين خلف من فصل عن المنزل كان ذلك فالا بنجاحه وتوفيقه . وهذا تستعمله خصوصا عيلة الناس في بعض البلاد ولاسيما عند الاعراس — واذا قص الانسان شعره مدة نمو القمر نمى وجثل — ويتطيرون ايضا من روية الهلال من شباك او زجاج ونحوه فاذا رايته في الفضاء فاقلب ما في جيبك من الدراهم او الفلوس وتمس خيرا في الشهر القابل تنله — وان يضع احد ملحا في صحفة غيره — وكذا لو قلب احد وعاء الملح على المائدة . واصل ذلك ان بعض المصورين الطليانيين صور العشاء الاخير (٤٠) ويهوذا مبددا للملح . قلت عادة اهل بلادنا اذا ابصروا الهلال ان يبرزوا له دينارا ويقولوا «جعلك الله شهرا مباركا» . فاما قلب الملح فانه عند العرب كناية عن الغدر والخيانة وحفظه كناية عن حقوق المودة والعشرة وقسمهم بذلك لتعظيمه . قال الامام الخفاجي وعليه قولي في خائن الاخوان :

«لا يعرف الخبز ولا الملح اذ * ياكل في غيبته لحم اخيه»

كذا نقلته ولعله قال «ياكل لحم الاخ في غيبته» ليتزن البيت — واذا انقلب الكرسي برجل عزب كان دليلا على ان الرجل لا يتزوج في تلك السنة وهو